

جيداً لأننا سألنا أبي عنه فضحك ثم قبلنا وخرج، وفي المساء عاد ليضع على رأسي ورأس أخي تاجين من السورق الملون بالأحمر والأزرق والأخضر، فرحنا بهما جداً، وبدأنا نتنافس على تقمص دور الملك، وانتهى الأمر بالتنازع عندما رفض أخي أن يكتفي بدور الأمير أورئيس الوزراء، فتشاجرنا وقبل أن ننام كان التاجان قد تمزقا!!

* الملعب (ذكريات مبتورة غير مكتملة):

وكانت في أطراف البلدة أرض فضاء في اتساع ملعب المدرسة الثانوية تلاصقها أرض الكلا المهجورة التي ترعى فيها كباش الغجر وماعزها، وكنا وأقراننا تعودنا على اللعب في هذه الأرض المهجورة، وذات نهار ذهبنا إليها كالمعتاد فوجدنا عدداً من الرجال يقيسون ويخططون فوقها، ظننا أنهم سيحولونها إلى ملعب حقيقي من أجلنا، غير أنهم جاءوا في اليوم التالي بعمال البلدية ومعدات الرصف لينشئوا في خلال يومين طريقاً من الأسفلت كطريق السيارات، ثبتوا على جانبيه رايات صغيرة وخفيضة، ثم أحاطوا كل الأرض بأسلاك شائكة لم نر مثلها من قبل في بلدتنا!! . . بالسؤال عرفنا أن هذه الأرض قد صارت مطاراً حربياً!!

وفي المساء عندما أنصت إلى حديث أبي مع أمي عرفنا المزيد عن تاريخ هذه الأرض كنا نجهله، قيل أنها كانت فيما مضى مطاراً